

اقرأ في هذا العدد:

- أمكدا ينطق من يريدون تحرير الأقصى؟! ... ٢
- حق تقرير المصير فكرة استعمارية لتمرير البلاد ... ٢٠٠
- ابتلاءات وبشريات بين يدي وعد الله بالنصر! (الحلقة الخامسة) ... ٢٠٠
- العاملون لإقامة الخلافة وتمكين الدين لهم فرحتان ... ٢٠٠
- أحزاب كيان يهود ملة الكفر واحدة ... ٤
- الإسلام تم واكتمل قبل ولادة الرأسمالية فمن يحتاج إلى من ... ٤٠٠



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ٢٠١٤ م



الأربعاء ٦ من جمادى الأولى ١٤٤٤هـ الموافق ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

عدد الصفحات: ٤١٩ عدد الصفحات: ٤١٩ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

استعادة قرار الثورة مسؤولية الثلة الواعية

بقلم: الأستاذ منير ناصر

الخلافة وحدها هي التي تقضي على الخطاب العنصري

بقلم: الأستاذ أحمد أبكر المحامي *



للسلطنة ثم توزيعها على القبائل والعلماء وغيرهم من الشخصيات، ثم جاء الاستعمار البريطاني وجعل منها نظاما إداريا قسم على أساسه الديار، ورسم بينها حدودا موضحة في الخرائط الحديثة، وحصر قيادة الديار واستخدام مواردها واحتكار ثرواتها على قبائل معينة، بوصفها الكبرى، وإهمال القبائل الأخرى الصغيرة كما هو حاصل اليوم في دارفور وكردفان وغيرها، بل جعل للقبائل الكبيرة سلطانا الشخص المعين لإدارة الحواكير، وهو البريطاني يتعامل مع زعيم القبيلة (الناظر)، وهو له الحق في تطبيق القانون على جميع القبائل، كما له الحق في توزيع الأراضي حسب رؤيته، وبعد حقبة الاستعمار سارت الحكومات الوطنية على سياسة غير المسجلة الذي حول الحكومة استعمال القوة من أجل حماية الأراضي بوصفها مملوكة للدولة. إن الصراع القبلي الدائر في مناطق النيل الأزرق وكردفان ودارفور، الذي ظل يتجدد بين الفينة والأخرى وحصد المئات من الأرواح البريئة وهجر الآلاف من قراهم ومناطقهم وبسببه أحرقت الديار ونهبت الأموال واغتصبت النساء وشاهد الناس الفظائع في القتل والانتقام مثل حرق الجثث وتقطيع الأوصال، كل هذه الانتهاكات والجرائم بسبب فكرة تملك الأرض عن طريق الحواكير، إضافة إلى الغمرات

..... التتمة على الصفحة ٢

الخلافة هي التي تحمي الثروات وتحافظ على الحقوق

إنها دولة الإسلام العظيم التي تحافظ على ثروات الناس وتؤدي إليهم حقوقهم بلا فضل ولا مئة، دولة ترضى وتعطي وتمتع ولا تتربح من رعاياها بل تطعم جائعهم وتكسب عاريهم وتكفل صغيرهم وكبيرهم، وإنها نظرة بسيطة لما يقدمه الإسلام من معالجة تيسر قوته كنظام وقدرته على النهوض بالبلاد العباد، فيكفينا مثلا اعتماده الذهب والفضة كقاعدة للنقود ما يجعل لها قيمة ذاتية ويقضي على أي احتمالات للتضخم، كما وضع الملكية العامة ووفر بينها وبين الملكية الخاصة وملكية الدولة وجعلها تشمل كل الموارد الدائمة ومنع الدولة من التصرف في منابها للبيع أو الإقطاع أو الهبة أو منح حق الامتياز، وإنما أوجب عليها أن تنتج الثروة من منافع تلك الموارد بنفسها أو بمن تستأجره لذلك مقابل أجره محددة وتعيد توزيع الثروة الناتجة عن هذه الموارد على الناس جميعا على حد سواء لا فرق بين غني وفقير ولا بين مسلم وذمّي، فكلمهم رعايا لدولة الإسلام ونظرتهم لهم واحدة، وهذا عيضم من فيض ما نعتسى في حزب التحرير لإيجاده وتطبيقه في واقع الحياة، إننا نريد دولة نحيا بها وتحيا بنا ونعيش فيها وتعيش فينا، دولة تطبق الإسلام علينا وتحمل بنا للعالم بالدعوة والجهاد رسالة هدى وتور تخرج الناس من ظلمات الرأسمالية إلى نور الإسلام.

إن العيش الكريم والأمن والأمان، وشيوع الأخلاق الفاضلة، والشرف والعز، كل ذلك لا يتحقق إلا بتطبيق ما أنزله الله سبحانه وتعالى على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام، ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾، وإن الأمة الإسلامية يكمن فيها الخير كله بدينها وشرع ربها.

على إثر إعلان الحكومة التونسية، الترفع في أسعار بعض المحروقات ابتداء من الخميس ٢٤/١١/٢٠٢٢ م، وفي حين نعد هذه الزيادة في أسعار المحروقات هي الخامسة خلال العام الحالي، ليرتفع بذلك إجمالي الزيادات هذا العام في سعر الوقود إلى حوالي ٢٠٪، فقد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس بيانا صحفيا، يبين فيه النقاط التالية:

أولا: إنه مما لا شك أن وظيفة هؤلاء الحكام، في ظل الدولة الوظيفية القائمة في بلادنا، هي الانصياع لأوامر صندوق النقد الدولي، هذه الأوامر تتضمن رفع الدعم عن السلع، وربط سعر العملة بقيمة الدولار، وخفض الإنفاق الحكومي، الذي يعني عدم اتفاق الدولة على رعاية شؤون الناس في التعليم والعلاج وغيرها.

ثانيا: إن هذه الزيادة سوف ترتفع بسببها أزمة المعاولات والنقل، وبالتالي زيادة الأسعار والغلاء على الناس في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وفي ظل رواتب متدنية لا تفي بثمن القوات الضروي ناهيك عن المسكن والملبس والتطبيب والتعليم، وتشغل الناس بالبحث عن لقمة العيش.

ثالثا: إن حكومة الرئيس سعيد، حكومة فاشلة وعاجزة عن إدارة شؤون البلاد والعباد، وأكبرهما هو تنفيذ إهلاات الغرب المستعمر، ومؤسسته المالية، وتقديم ثروات البلاد، ومصالح العباد، قرابين ومهرا لصندوق النقد الدولي، تتوسل بذلك للاستمرار في كرسي الحكم المعوجة قوائمه.

رابعا: إن سبب فشل هذه الحكومة: هو فقدانها للبوصلية وتطبيقها لنظام الجبايات، النظام الرأسمالي، وإعادة تكرار المعالجات نفسها التي تجلب الضنك والشقاء، وتخليها عن نظام الرعيمة، نظام الإسلام العظيم.

خامسا: إن هذه السياسة هي سياسة ظلم وإفكار وتجوع وإرهاق للناس، وبسببها فقط فساد الحكام وفساد النظام الرأسمالي الذي يحكم به الحكام. إن أنظمة المطبقة في بلدنا وفي بقية بلاد المسلمين هي أنظمة رأسمالية علمانية تفصل الدين عن الدولة، وهي أنظمة سنها البشر حسب أهوائهم وشهواتهم، ولذلك سوف تؤدي حتما إلى الضنك والحزن، ونحن نذكر الحكام بقول رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ وَدَّ أَنْ يُرَى نَبِيًّا فَتَقَى عَلَيْهِمْ فَاشْفَى عَلَيْهِ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.»

وأضاف البيان الصحفي: وعليه فإننا في المكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية تونس: نستنكر بشدة خطة هذه الحكومة الفاشلة التي تسير في طريق الرأسمالية، في ظل عدالة النظام الاقتصادي الإسلامي، وذلك لأن هذه الخطة، بالإضافة لكونها تمكينا للاستمرار وأوتاهت المالية في بلادنا، فإنها إمعان في إلال أهل تونس وجرمانهم من ثرواتهم الطبيعية لصالح الشركات الأجنبية الناهية لخيراتهم.

وتابع: ونوجه نصحنا إلى أهلنا في تونس: بأن الحل لنا نحن فيه من ضنك عيش وتبعية مقبنة للغرب الكافر المستعمر معلوم غير مجهول، وهو نبد العبداء الرأسمالي ونظامه الاقتصادي والمالي، ورفض الاستجابة للضغوط الدولية ومؤسستها المالية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي، ورفض المساعدات الدولية وقروض بنوكها، وبالمقابل تفعيل المشروع الحضاري الإسلامي لتستشرقوا حياة جديدة آمنة مطمئنة خالية من الأزمات الاقتصادية والمالية، في ظل عدالة النظام الاقتصادي الإسلامي، فالإسلام وضع نظاما رابئيا يحول دون سيطرة أي طبقة في المجتمع على سائر الناس، وختتم البيان الصحفي مذكرا ومعدرا بقوله تعالى: ﴿فَمَنْ آتَىٰ هُدَايًا فَلَا يَصِلْ إِلَىٰ يُسْفَىٰ وَلَا يُسْفَىٰ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ دِكْرِي فَاِنَّ لَهُ عَمِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْيَىٰ﴾.

في هذه المرحلة التي تمر بها ثورة الشام، وهي تتلمس طريقها لاستعادة قرارها المسلوب، يجد الساعون في هذا الطريق كثيرا من العقبات، وبعضاً من الصذور المعترضة، فكان لا بد أن نحسن التعامل معها نتجاوزها أو إزالتها، لنكمل المسير على خطا ثابتة، ضمن رؤية واضحة حتى نحقق ثوابتنا وأهدافنا.

ولعل من أهم تلك العقبات التي ترزع اليأس القاتل وتمكيل الحركة، ما يستقر في أذهان كثير من الناس أنهم إذا لم يكونوا على أتقى قلب رجل واحد، فلن يكون هناك تغيير، بل إن البعض يمتنع عن مواصلة جهوده واستكمال سيره لأنه يرى أن الكثير من الناس قد انحرف عن الطريق، وينسى هؤلاء أن التكتب عن السير هو أحد أشكال الانحراف عن الطريق.

وبإدئ ذي بدء لا بد أن ندرك أن لفظ "الناس" في أساليب العربية يطلق ويراد به كل البشر، ويطلق أيضا ويراد به أمة من الأمم بمجموعها، كما يطلق ويراد به فئة من المجتمع دون غيرها، انظر قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْرَجُوهمْ فَمَنْ يَصْبِرْ وَأَقْبَلُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْيُوكِينُ﴾ فتجد أن الآية تتحدث عن فئة من المجتمع تخوف المؤمنين بفئة أخرى قد جمعت أمرها وحشدت قواها لحربهم.

كانت هذه المقدمة البسيطة لتبين أن ما يشكل في أذهان البعض حول ضرورة تحرك الناس واستعادة قرارهم، وحزم أمرهم، وترتيب صفوفهم، ليس المقصود من هذا الخطاب كل الناس، بل المقصود والمستهدف منه هو الفئة الواعية في المجتمع، الفئة الصالحة التي ترفض الفساد وأشكاله ورموزه، هذه الفئة التي ندعوها ونؤكد عليها أن تتحول إلى فئة مُصلحة تسعى للتغيير الحقيقي.

انظر إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُنزِلَ الْفُرَىٰ بَطْلَمٌ وَأُمَّلًا مَّنْجِلُونَ﴾ فكيف يستقيم أن يكون كل أهلنا مصلحين، فإن كونهم مصلحين يقتضي أن يكون هناك فئة منهم مفسدين، كيف لا ونحن نقرأ عن أرقى مجتمع عرفته البشرية وهو المجتمع الذي بناه رسول الله ﷺ في المدينة المنورة، فوجد فيه المناقون الذين كانوا الفئة المفسدة في المجتمع، إلا أن الفئة المصلحة كانت لها السيادة، فكانت لهم بالمرصاد، كلما أرادوا فتنة أو أذية منوعهم منها، حتى لو كانت بلبوس الإسلام، كما حصل في هدم مسجد الضرار الذي حاول المناقون بناه ابتغاء الفتنة.

وهذا التوصيف ينطبق في مجتمعاتنا في البلاد الإسلامية اليوم، إلا أن الفئة المفسدة قد تسلطت على الناس، وسلبت قرار الأمة، وتقتات على نهب خيراتها، وتتمتع كل محاولات الإصلاح والتغيير، ونجد أن هذا التوصيف باتت معالمه تتضح في ثورة الشام، حيث إن أهل الثورة هم المعنيون باستعادة قرارهم، وعليهم يقع عبء التغيير، فعليهم أن لا ينتظروا من يستجيب لهم القادة المرتبطون، بل يجب أن يرسمو مسارهم بعيداً عنهم، وليعلموا أن المطلوب لحصول النصر هو اعتصامهم هم بجبل الله، وليس اجتماع الناس والمصلح على صيغة مشتركة، فهذا ما كان يروق لمريش عندما عرضت على رسول الله ﷺ أن تعبد الهه عاماً ويعبد اللههم عاماً، وذلك كحل مشترك واجتاع على حل وسط، فما كان من رسول الله ﷺ إلا أن يقاسمهم في هذا، فنزل قوله تعالى: ﴿لَنْ نَأْتِيَنَّكَ الْكَافِرُونَ﴾ لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون لأعبد ولا أنتم عابدون ما أعبدتكم ولا أنتم عابدون ما أعبدتكم ولا أنتم عابدون ما أعبدتكم ولا أنتم عابدون ما أعبدتكم ولا أنتم عابدون ما أعبدتكم ولا أنتم عابدون ما أعبدتكم.

وإن سير الفئة المصلحة في الأمة نحو إسقاط الفئة التتمة على الصفحة ٢

حق تقرير المصير فكرة استعمارية لتمزيق البلاد

بقلم: الدكتور محمد عبد الرحمن - ولاية السودان

فاشلة في الجنوب، وتسعى الآن لإنشاء المزيد من الدول في السودان، كما صرح بذلك الرئيس المخلوع عمر البشير في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ في روسيا حين قال: "إن أمريكا تريد تمزيق السودان إلى خمس دول وإن جنوب السودان انفصل تحت الضغط والتأمر الأمريكي".

والخطة الأمريكية باقية وتسير على قدم وساق مع تغيير في وجه بعض الأدوات المستخدمة في تنفيذ هذه الجريمة الكبرى، فأصبحت الأدوات الجديدة هي زعماء بعض العشائر وحركات مسلحة وحكومة عميلة تسير على خطا الحكومة السابقة، بل أكثر وقاحة وبسرعة، لذلك كانت اتفاقية جوبا للسلام في ٢٠٢٠ تأسس لمثل هذه الأفكار الشيطانية حيث جعلوا خمسة مسارات في حكم ذاتي لهذه المناطق لتكون الخطوة قبل الأخيرة للتمزيق.

إن فكرة حق تقرير المصير ينادي بها العملاء تحت غطاء التمهيش والظلم للمناطق المختلفة وهي كلمة حق أريد بها باطل، إذ الحقيقة هي أن النظام الرأسمالي الذي يحكم السودان هو نظام ظالم مدمر للبلاد ومقتر للعباد، لذلك وقع الظلم على الجميع مع بعض التفاوت في درجاته بين المدن والأرياف



من حيث وجود بعض الخدمات لا من حيث تمكين الناس من الانتفاع بها.

والحقيقة هي أن الظلم يعالج بالعدل وليس بتمزيق البلاد، وأن العدل يحتاج إلى نظام قائم على مبدأ صحيح، وهذا لا يكون إلا بتطبيق الإسلام مكان النظام العلماني الذي يحكم السودان منذ دخول المستعمر الإنجليزي وحتى اليوم على اختلاف حكومات مدينة كانت أو عسكرية. لذلك فلو أن هذه الزعامات والحركات المسلحة التي تنادي بحق تقرير المصير كان عندها تصور لنظام حكم يعدل بين الناس من الإسلام فلنطرحه الآن ليعالج مشاكل أهل البلاد، وإلا فيمادًا ستحكمون حتى لو فصلتم هذا الإقليم أو ذلك؛ وجنوب السودان بحجة الظلم فأصبح الظلم من مؤسسوها بالانفصال بغير الظلم فأصبح الظلم من أهل الجنوب بدل أن كان من أهل الشمال لأنهم عملاء يحكمون بالنظام العلماني نفسه الذي دمر البلاد.

إن الكافر المستعمر تغيظه وحدة المسلمين وقوتهم فيسعى دائما لتفريقهم واضعافهم كيف لا وبريطانيا قد هدمت الخلافة التي كانت توحد المسلمين وتقاسمت مع فرنسا بلادهم وفق اتفاقية سايبس بيكو إلى أكثر من خمسين دولة هزيلة يحكمها عملاء ياتمرزون بأمر هؤلاء المستعمرين. والأذن أمريكا تسعى لتمزيق ما تبقى من هذه الدويلات على أسس عرقية أو طائفية كما هو الحال في العراق وليبيا واليمن، وما هي تسعى لتمزيق ما تبقى من السودان على أسس عرقية وجوهوية.

يا أهل السودان، ليس هناك حل لكل قضايانا إلا بتطبيق الإسلام كاملا كما أنزل على محمد ﷺ، فحكم به وحكم به خلفاؤه الراشدين من بعده، وسارت على الأمة قرونًا، فساد العدل بهذا الإسلام، فلا مكان فيه لظلم في أي منطقة داخل الدولة الإسلامية ليكون ذريعة لحمل السلاح، والتعميل الخارجي تحت دعوى التمهيش، ويكون الإسلام مانعًا لطفان روابط الجاهلية من قبلية وجهوية ووطنية، فينصهر الناس في بوتقة الإسلام كما انصهر من قبل بلال الحبشي وسلمان الفارسي ومصعب الرومي وأبو بكر الغريبي رضي الله عنهم أجمعين، فأصبحوا إخوانًا بهذا الدين (رَبَّنَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) وحينها يُقَطَعُ دَابِرُ الْعُنُصْرَةِ، وتحمى الأمة، وتتمتع عودها من تفلقها، حينها يعود بل تعاقب كل من تسول له نفسه التمدد على وحدة البلاد، حيث حرم الإسلام ذلك وجعل عقوبته القتل إن لم يتراجع، قال ﷺ: «مَنْ آتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ عَصَائِكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جِهَاتِكُمْ فَاقْتُلُوهُ»، حينها يعود العدل والوحدة والتالف لأهل السودان، وكل بلاد المسلمين «وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قَدْ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا»

في يوم الأربعاء ٢٠٢٢/١١/٩م، أعلن المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموميات المستقلة في شرق السودان بيانًا احتوى على سبع نقاط، منها: "سابعًا: ولأن الحقوق تنتزع ولأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، رفضا لمماطلة الخرطوم في تنفيذ مطالب شعبنا وإصرارها على إقصاء شعبنا وعملا بالحق المكفول لكل شعوب العالم في تقرير المصير فإن المجلس الأعلى للبجا - الأمانة السياسية تعلن أن مجلس البجا هو السلطة السيادية المعترف بها لدى شعب الإقليم، والمفوضة رسميا من هذا الشعب في عقد اجتماعي مشهود في سكات، وتعلن أن الهيئة العليا للمجلس هي البرلمان التشريعي العرفي للإقليم وأن اللجنة السيادية لتقرير المصير بلجانها المتخصصة هي الحكومة الوزارية التنفيذية المؤقتة للإقليم، وأن الملكية العرفية للأرض هي أساس ملكية الأرض في الإقليم إلى حين قيام سلطة تداولية دائمة، عليه نعلن عدم اعترافنا بحكومة الخرطوم، ولا بأي سلطة أو مؤسسة أو إدارة مركزية أخرى تضع يدها على مواردها وثرواتها وحرابياتنا الطبيعية، قبل التوصل إلى اتفاق بين سلطة الإقليم وحكومة السودان".

هذا البيان الذي أحدث ضجة كبيرة في الأوساط السياسية والإعلامية، وعلى وسائل التواصل بين مؤيد لفكرة ما يسمى حق تقرير المصير والانفصال، وبين راضين لما ليصرح بعدها الرئيس السابق لمجلس البجا الناظر ترك ويقول إن هذا البيان لا يمثلهم، ما جعل الناس يتساءلون حول مدى انقسام قادة مجلس البجا حول فكرة حق تقرير المصير. لذلك أجرت صحيفة السوداني حوارًا بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٢، مع عبد الله أوشار مقرر المجلس الأعلى لنظارات البجا، جاء فيه: "أكد أن حق تقرير المصير لشرق السودان لا يمكن التنازل عنه إطلاقًا وقال إن أمانات المجلس أعلنت هذا الأمر لأنه أحد مقررات مؤتمر سكات، ولا يعبر عن أقلية كما يدعي الرئيس السابق للمجلس الناظر محمد الأمين ترك، وقال أنا قرأت مقررات مؤتمر سكات وكان ترك بجانبتي ولم يرفض هذا الأمر" ما يدل على أنهم متفقون على المناداة بما يسمى حق تقرير المصير لكنهم يختلفون إما في التوقيت أو من باب توزيع الأدوار، ليكون بالوئبة اختيار للرأي العام، وهذا ما يفسره ما صرح به ترك نشق قبل أشهر حين قال: "سنعلن حق تقرير المصير في شرق السودان في حال عدم تنفيذ مخرجات مؤتمر سكات" (الانتباهة ٢٠٢٢/٠٧/٢١).

إذ قادة مجلس البجا على اختلافاتهم متفقون على فكرة تقرير المصير، ليس هذا فحسب بل الحكومة أيضًا تشترك معهم في إقرار هذا الحق المزعوم، وليس أدل على ذلك من حضور حميدتي نائب رئيس مجلس السيادة لمؤتمر سكات في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠ الذي يعتبرونه مرجعية الشرق، وأنه تضمن المناداة بحق تقرير المصير لشرق السودان، وكذلك صمت الدولة عن كل من ينادي بهذه الفكرة جهارًا نهارًا، ما يدل على تواطؤ الحكومة وهذه الدعوات على تمزيق البلاد.

وفي السياق نفسه، نادى متحدثون في تظاهرة أبناء جبال النضر للجمهورية بالجوء لحق تقرير المصير إذا لم تقم الدولة بحمايتهم مما يحدث من قتل في مناطق لغادة وغيرها بجنوب كردفان، أما قادة الحركات المسلحة في دارفور وجنوب كردفان (الحركة الشعبية شمال) فممنذ وقت بعيد ظلوا ينادون بحق تقرير المصير. لذلك فالخطة الأمريكية الرامية لتمزيق ما تبقى من السودان تسير أسوة بما فعلته بفصل جنوب السودان عن طريق إعلانها في حكومة الإنقاذ والحركة الشعبية، عن طريق تضمين حق تقرير المصير في اتفاقية نيافشا في العام ٢٠٠٥ التي فصلت جنوب السودان في ٢٠١١ لتنتش أمريكا دولة

أهكذا ينطق من يريدون تحرير الأقصى؟! تحريروا القدس!

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن



العربية برمتها، كونه مكن من غرس الكيان الصهيوني في قلب الأمة".

لقد خذت لمجلس الشورى عنوان ذرائعي هو "كي لا ننسى وعد بلفور المشؤوم"، ما يعبر عن استكانة وتسليم بوعد بلفور، ورضًا بالأمر الواقع. الحوثيون هم من بدأ تنظيم فعالية لذكرى وعد بلفور حيث لم تكن تنظم في عهد علي صالح، وفيها يشتم إحياء فعالية وعد بلفور واستمرارية تنظيمه سنويا في ١١/٢ من كل عام بتحويلها إلى مناسبة احتفالية فقط، أكثر من إعداد المسلمين لتطهير أرض الإسرائء من دنس يهود، وعودتها إلى سلطان المسلمين تحت راية العقاب. هذا هو الخطاب الرسمي للحوثيين للخارج ممثلًا بكلمة عضو المجلس السياسي الأعلى النعمي، أما خطاب الاستملاك المحلي والاتباع ففي كلمة مسؤول الملف الفلسطيني حسن الحرمان: "وما هو محزن ومفرغ تناغم من حضورا الفعالية الحوثيين، فما هي حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين تقول في بيان لها بمناسبة ذكرى وعد بلفور، نقلته صحيفة الثورة: "فلسطين بكل ترابها ومقدساتها خالص للشعب الفلسطيني ولا تقبل القسمة أو التجزئة"، وكذلك الجبهة الديمقراطية التي قال ممثلها في اليمن خالد خليفة "لا حل للقضية الفلسطينية إلا بالاستجابة التامة للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني".

وما زلت تضحكون على المطيعين مع كيان يهود وتسخرزون من الجوار الخليجي، وعلى صفقة القرن وأصحابها، إنكم مثلهم: "والمقاومة" بالأمس تجري لفتاءت ومفاوضات مع الكيان الغاصب لفلسطين لتمنحه الشرعية بتريسم الحدود البحرية معه، وتعتبر ذلك انتصارًا تاريخيًا.

في إجماع الغاصبين عنهما. أما من سعيده مسرى رسولنا ﷺ فهي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، قال تعالى: «فَإِذَا جَاء وَعْدُ الْآجِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَيَتَذَلَّوْا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أُولَئِكَ مَرَّةٌ وَالْآخِرَةُ مُرَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى يَخْرُجَ الْيَهُودِيُّ كَيْفِيَّةً إِعَادَتَهَا حَيْثُ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْرُجَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وِرَاءِ الْحَجَرِ وَالْحَجَرِ يُقَاتِلُ الْيَهُودَ أَوْ الشَّجَرُ يَأْكُلُ الْيَهُودَ حَتَّى يَكُونَ الْيَهُودِيُّ خَلْفًا فَاقْتُلُوا إِلَى الْفَرْقَةِ فَإِنَّ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ». أخرجهم مسلم

هل ترحبون يا أهل تونس من هذا النظام الإمبريالي من تثبيت للاستعمار في أرضكم؟

أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التوري في ولاية تونس: أنه في حين تواجه المسيرة السلمية لأهلنا جربيس بالقمع والقتل والغاز المسيل للدموع والاستعمال المفرط للقوة الأمنية، وفي حين تحتنق صفائس وساكنتها بروائع القمامة المنتشرة في كل أرجائها في ظل غياب تام للحكومة والسلطة المحلية، يستقبل قيس سعيد في مدينة جربة ضيوف القمرة الفرنكفونية، وعلى رأسهم رئيس فرنسا الحاكمة والمحاربة للإسلام ورسوله؛ سيستقبلهم بالورود والسجاد والعناق المطول والابتسامات العريضة، وهذا ليس بغريب على من لفع ولطف صورة الاستعمار والاحتلال المباشر واعتبره حماية. وأضاف البيان الصحفي: نعم هكذا اختار قيس سعيد أن يواصل درب من سبقوه في حكم البلاد قبل الثورة وبعدها، اختار أن يهرول ويحث الخطأ نحو إرضاء الغرب المستعمر وحكامه، بينما اختار العصا الغليظة والقبضة الأمنية لشعبه، عجز تام في إدارة الأزمات وفشل واضح في إيجاد المعالجات لمشاكل الناس وما تعانين من صنك العيش، عجز يخفي إفلاس النظام الرأسمالي العلماني الحاكم في البلاد، وختم البيان بالقول: ما قد بانث الصورة، وإن كانت من قبل معلومة، سجاد أحمر للاستعمار وغاز سام لإمهات أنقى النظام بأبنائهم في ظلمات الجار، فمادًا ترحبون من هذا النظام إلا مزيد تأييد وتثبيت وتوطيد للاستعمار؟!

